Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخطاب الشعرى
عند جمال الشاعر فى (أصفق أو لا أصفق[1])

اللغة ، والصورة ، والموضوع ، أركان من أركان الخطاب الشعرى ، نتلمسها فى هذا الديوان ، تقوم ـ فى أساسها ـ على تحريك اللغة ، وتوظيفها فى إطار جداول المجاز ومداراته فى فضاء تخييلى إيحائى ، من الممكن أن يتقابل فيه الخطاب بالتضاد ، أو يتشاكل بالوزن الصوتى لتتأكد حقيقة أن الإيقاع أشمل من العروض ، وأعم من البحر الوزنى بجمله التفعيلية ، والتكرارية .

وفى ديوان (أصفق أو لا أصفق) لجمال الشاعر ، تتعانق الإيقاعية مع الدلالية فى نسق خطابى إيقاعى ، بنيته الدلالة . وهنا يوظف التكرارية ، والتفات الضمائر وتبادل مواقعها ، وهجرة النصوص ، وتحرك التعبير اللغوى بين تجاوز القاعدة ، أو تطويرها ، أو هجرها إلى الاقتراب من العامية فيما يسمى (الجسارة اللغوية) ، مع توظيف مفردات الإيقاع الداخلية والخارجية ، والاشتقاق ، والتضاد ، والتنافر ، وتوظيف اسم الشاعر ولغته وصفته ، وتوظيف اللون ، والصوت ، والرائحة ، والحركة ، والرمز حتى نصل إلى موضوعه الشعرى المعتمد على التعارضات الدلالية .

ونأخذ الآن فى المضى مع النظام اللغوى الذى سلكه الخطاب الشعرى عند جمال الشاعر فى ديوانه (أصفق أو لا أصفق) :

تكرار البدء والختام : يكرر الشاعر الجملة الشعرية عن عمد ، حيث تنتهى القصيدة بما ابتدأت به (ص ٩ ، ١١) .

أرجوك أن تتوقفى / أو توقفى طغيان عينيك المزلزل .

كما يمل إلى توليد نوع من الاشتقاقات ، يشتق فيها التعبير صورة جديدة من الصورة السابقة مثل :

---

(١) الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة عام ١٩٨٧ .